

د: محمد قويسم

جامعة 20 أوت 1955-سكيكدة

العالم محمد الحسني البليدي

(1096-1176هـ/1685-1763م)

مقدمة:

أنجبت الجزائر عامة والبليدة خاصة عشرات العلماء والمفكرين والمناضلين منهم محمد الحسني البليدي (1096-1176هـ/1685-1763م) ورغم ذلك ظل غير معروف في البلدين مصر والجزائر، وبالتالي السؤال من هو محمد الحسني البليدي؟ وماهي جهوده العلمية؟.

#### 1- نسبه ومولده ونشأته وتعليمه:

هو محمد بن محمد بن محمد الحسني الأندلسي البليدي أصلاً، التونسي المالكي، المصري المنشأ، الحسني لأنه من الأشراف من الفرع الحسني من الحسن بن علي كرم الله وجهه<sup>1</sup>، الأندلسي لأن أسرته هاجرت من الأندلس وللأسف لاتعرف بالضبط المدينة الأندلسية التي هاجرت منها هذه الأسرة<sup>2</sup>، وينسب إلى مدينة البليدة عاصمة إقليم المتيجة،<sup>1</sup> ولد

<sup>1</sup> اليعقوبي أحمد: البلدان، وضع حواشيه محمد أمين ضناوي، دار الكتب العلمية بيروت لبنان 2002، ص 191، حيث ذكر: ثم يصير إلى بلد يقال له متيجة تغلب فيها رجل من ولد الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام يقال لهم بنو محمد بن جعفر وهو بلد واسع فيه عدة مدن وحصون، وينظر: الشريف كمال دحومان الحسني: أشراف الجزائر ودورهم الحضاري في المجتمع الجزائري، دار الخلدونية للنشر والتوزيع الجزائر 2009، ص 36

<sup>2</sup> محمد الشريف سيدي موسى، مسعود كواتي: أعلام مدينة الجزائر ومتيجة، دار الحضارة الجزائر 2007، ص 43-45، عبد الحي الكتاني: فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيوخات والمسلسلات، اعتناء إحسان عباس، ج 1، دار الغرب الإسلامي بيروت 1982، ص 532-533، خير الدين الزركلي: الأعلام قاموس تراجم

سنة 1096هـ/1685م نشأ في القاهرة وتعلم في جامع الأزهر الشريف<sup>2</sup>، وجاء في مخطوطة الحضانة التي ألفها أنه تونسي ومالكي ن تونسي لعله هاجر إلى تونس في طريقه إلى مصر، والمالكي لأنه من علماء المذهب المالكي مثل غالبية سكان بلاد المغرب<sup>3</sup>، أخذ عن مجموعة كبيرة من الأعلام: محمد الزرقاني، أحمد النفزاوي وإبراهيم الفيومي<sup>4</sup> وأجازوه، كأبي السماح أحمد البقري، منصور المنوفي<sup>5</sup>، إبراهيم بن موسى الفيومي، وأحمد بن محمد البنا الدمياطي، ومن تلاميذه عبد الرحمن بن جاد الله البناي، علي بن أحمد الصعيدي العدوي، عمر بن علي بن يحي الطحلاوي الأزهري<sup>6</sup>، عبد الوهاب

لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ج7، ط15، دار العلم للملايين بيروت 2002، ص68.

<sup>1</sup> اليعقوبي أحمد: المصدر السابق، ص191

<sup>2</sup> المرادي محمد خليل: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، ج2، مج3، مكتبة

المثنى بغداد (د ت) ص ، الجبرتي عبد الرحمن: عجائب الآثار في التراجم

والأخبار، تحقيق عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم، تقديم عبد العظيم

رمضان، ج1، مطبعة دار الكتب المصرية القاهرة 1997، ص110، 122، 267، 365،

459، 482، 593، 647، محمد الشريف سيدي موسى، وآخر: المرجع السابق، ص

43-45، عبد الحي الكتاني: المرجع السابق، ص532-533، خير الدين

الزركلي: المرجع السابق، ج7، ص68.

<sup>3</sup> الحسن التونسي المالكي محمد بن محمد بن محمد: أرجوزة في الحضانة، مخطوط

رقم 304746، موقع مخطوطات الأزهر

الشريف (www.alazharonline.org) ورقة رقم 01، وينظر ملحق رقم 03

من الدراسة

<sup>4</sup> محمد الشريف سيدي موسى وآخر: المرجع السابق، ص43-44

<sup>5</sup> محمد الشريف سيدي موسى وآخر: نفس المرجع، ص44-45

<sup>6</sup> محمد الشريف سيدي موسى وآخر: نفس المرجع، ص45-46

بن سليمان بن الحجازي بن عبد القادر المرزوقي العفيفي البرهاني<sup>1</sup>، محمد بن موسى الحناحي، وغيرهم كثير، وكان معاصرا لعدد من علماء العصر مثل أحمد الملوحي الجوهري، الحفني الصعيدي، المدابغي، قال عنه الجبرتي: «وتمهر ثم لازم الفقه والحديث بالمشهد العيني فراج أمره وعظمت حلقاته وحسن اعتقاد الناس فيه وانكبوا على تقبيل يده زيارته خصوصا تجار المغاربة لعلق الجنسية، فهادوه وواسوه واشتروا له بيتا بالعطفة المعروفة بدرب الشيشيني...»<sup>2</sup>، واشتهر أمره بالعلم وانتفع به جماعة من محققي علماء الأزهر، توفي رحمه الله ليلة 27 رمضان 1176هـ/ 1762م ودفن بالقاهرة في تربة المجاورين وكان قد جاوز الثمانين رحمه الله تعالى<sup>3</sup>.

## 2- مؤلفاته:

وصفه الجبرتي السيد الشريف خاتمة المحققين صدر المدققين المتفق على جلالته صاحب التصانيف الشهيرة<sup>4</sup> وله عدة مؤلفات هي:

<sup>1</sup> محمد الشريف سيدي موسى وآخر: نفس المرجع ص46

<sup>2</sup> الجبرتي عبد الرحمن: المصدر السابق، ج1، ص110، محمد الشريف سيدي موسى وآخر: المرجع السابق، ص43-45

<sup>3</sup> الجبرتي عبد الرحمن: المصدر السابق، ج1، ص111، محمد الشريف سيدي موسى وآخر: المرجع السابق، ص43-45، خير الدين الزركلي: المرجع

السابق، ص68، والمجاور هو الذي أقام في الأراضي المقدسة الحجاز مكة المكرمة والمدينة المنورة لفترة من الزمن أو حتى وفاته، ونظرا للمكانة العلمية للجامع الأزهر الشريف بالقاهرة كان له مجاورون أيضا خاصة من بلاد المغرب ينظر عبد العزيز بن راشد السندي: المجاورون في مكة وأثرهم في الحياة العلمية خلال الفترة من 570-660هـ/ 1174-1261م، مكة المكرمة عاصمة الثقافة الإسلامية 1426هـ، ص03.

<sup>4</sup> الجبرتي عبد الرحمن: المصدر السابق، ج1، ص111

- 1- حاشية على شرح عبد الباقي الزرقاني في الفقه المالكي: عبد الباقي الزرقاني فقيه مالكي مصري له شرح مختصر سيدي خليل، قام محمد الحسني البليدي بكتابة حاشية له أي شرح الشرح<sup>1</sup>.
- 2- حاشية على تفسير البيضاوي: وهو في ثلاثة أجزاء توجد نسخة منه في المكتبة الأزهرية ومنها نسخة بالميكرو فيلم في مركز البحث العلمي وأحياء التراث الإسلامي بمكة المكرمة ونسخة أخرى بدار الكتب المصرية، وكان يقرأ تفسير البيضاوي في الجامع الأزهر ويحضر درسه أكثر من مأتي مدرس ومفيد وكان الأستاذ ولي عبد الوهاب العفيفي يلزم درسه<sup>2</sup>.
- 3- حاشية على شرح ألفية للأشموني: الأشموني هو عالم مصري شافعي اشتهر بشرح ألفية ابن مالك في النحو، قام محمد الحسني البليدي بكتابة حاشية له أي شرح الشرح أيضاً<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> مخلوف محمد: شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، خرج حواشيه وعلق عليه عبد المجيد خيالي، ج1، دار الكتب العلمية بيروت 2002، ص339، محمد الشريف سيدي موسى وآخر: المرجع السابق، ص44

<sup>2</sup> الجبرتي عبد الرحمن: المصدر السابق، ج1، ص111، محمد الشريف سيدي موسى وآخر: المرجع السابق، ص43-45، خير الدين الزركلي: المرجع السابق، ص68، وتوجد رسالة ماجستير بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر بالقاهرة هي تحقيق على تفسير القاضي البيضاوي للباحث مصطفى حمدان أبو سريع.

<sup>3</sup> الجبرتي عبد الرحمن: المصدر السابق، ج1، ص111، محمد الشريف سيدي موسى وآخر: المرجع السابق، ص43-45، خير الدين الزركلي: المرجع السابق، ص68، ينظر الأشموني علي بن محمد: منهج السالك إلى ألفية ابن مالك، حققه محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي بيروت 1955.

- 4- في طريق الجمع: هو مؤلف كبير يشرح فيه كل آية كيفية الجمع فيها من أول القرآن العظيم إلى آخره.<sup>1</sup>
- 5- تهاني الأمانى مافي تحقيق الفصل والوصل والجامع الخيالي: فرغ من تأليفه سنة 1132هـ، ذكر فيه المؤلف «هذه نبذة مهداة إليك أيها الناصب نفسه في سكب عبارات الفاضلين»<sup>2</sup>
- 6- رسالة في المقولات العشر: أهتم عدد من العلماء بهذه الرسالة بالتعليق عليها وشرحها كحاشية على مقالات البلدي: طبع في الرباط من طرف المكتب الدائم لتنسيق التعريب 1972 تحقيق ممدوح حقي.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> الجبرتي عبد الرحمن: المصدر السابق، ج1، ص111، المرادي محمد خليل: المصدر السابق، ص 110-111، محمد الشريف سيدي موسى وآخر: المرجع السابق، ص43-45

<sup>2</sup> فؤاد السيد: فهرسة المخطوطات، ج1، مطبعة دار الكتاب، القاهرة، 1961، ص188، محمد الشريف سيدي موسى وآخر: المرجع السابق، ص43-45

<sup>3</sup> البلدي محمد الحسني: رسالة في المقولات العشر، تصحيح وتقديم ممدوح حقي، مطبعة فضالة المغرب (د ت)، الجبرتي عبد الرحمن: المصدر السابق، ج1، ص111، محمد الشريف سيدي موسى وآخر: المرجع السابق، ص44، خير الدين الزركلي: المرجع السابق، ص68، وتوجد نسخة بالمكتبة الوطنية الجزائرية جيدة جدا وبخط واضح، مخ رقم خ135 المسجد الأحدي بطنطا نسخت سنة 1282هـ في 42 صفحة مقياس 22 على 11 ومن العلماء الذين قاموا بشرحها حسن العطار نسخت سنة 1153هـ في 180 صفحة، أحمد السجاعي نسخت سنة 1280هـ ينظر علي سامي النشار، عبده الراجحي، جلال أبو الفتوح: فهرس مخطوطات المسجد الأحدي بطنطا، مطبعة جامعة الإسكندرية 1964، ص72، 76-77، محمد الشريف سيدي موسى وآخر: المرجع السابق، ص45

- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبعد فالقصد بيان الحاضن،،،،،، مرتبا مع شرطه<sup>3</sup>.

27

- 1- الأشموني علي بن محمد: منهج السالك إلى ألفية ابن مالك، حققه محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي بيروت 1955
- 2- البليدي محمد الحسني: رسالة في المقولات العشر، تصحيح وتقديم ممدوح حقي، مطبعة فضالة المغرب (د ت)
- 3- الجبرتي عبد الرحمن: عجائب الآثار في التراجم والأخبار، تحقيق عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم، تقديم عبد العظيم رمضان، ج1، مطبعة دار الكتب المصرية القاهرة 1997
- 4- المرادي محمد خليل: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، ج2، مج3، مكتبة المثنى بغداد (د ت)
- 5- اليعقوبي أحمد: البلدان، وضع حواشيه محمد أمين ضناوي، دار الكتب العلمية بيروت لبنان 2002.

#### ب-المراجع

- 1- الزركلي خير الدين: الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ج7، دار العلم للملايين بيروت. 2002
- 2- السندي عبد العزيز بن راشد: المجاورون في مكة وأثرهم في الحياة العلمية خلال الفترة من 570-660هـ/1174-1261م، مكة المكرمة عاصمة الثقافة الإسلامية 1426هـ.
- 3- الشريف كمال دحومان الحسني: أشرف الجزائر ودورهم الحضاري في المجتمع الجزائري، دار الخلدونية للنشر والتوزيع الجزائر. 2009
- 4- فؤاد السيد: فهرسة المخطوطات، ج1، مطبعة دار الكتاب، القاهرة، 1961.
- 5- الكتاني عبد الحفي: فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشیخات والمسلسلات، اعتناء إحسان عباس، ج1، دار الغرب الإسلامي بيروت. 1982

- 6- محمد الشريف سيدي موسى، مسعود كواتي: أعلام مدينة الجزائر ومتيجة، دار الحضارة الجزائر. 2007
- 7- مخلوف محمد: شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، خرج حواشيه وعلق عليه عبد المجيد خيالي، ج1، دار الكتب العلمية بيروت. 2002
- 8- علي سامي النشار، عبده الراجحي، جلال أبو الفتوح: فهرس مخطوطات المسجد الأحمدى بطنطا، مطبعة جامعة الإسكندرية 1964.
- الملحق رقم 01
- الورقة الأولى والثانية من مخطوط أرجوزة في الحضانة لمحمد الحسني البليدي



[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم  
يَقُولُ رَجُلِي عَقُوبٌ مَالِكٌ مُحَمَّدٌ الْأَنْدَلُسِيُّ الْمَالِكِي  
الْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَّى رَبِّي عَلَى النَّبِيِّ الْغُرَبِيِّ شَفِيعُهُمَا  
عَلَيْهِمَا وَأَمِينُ الرَّحْمَنِ وَتِلْكَ وَتِلْكَ الْعِدَّةُ أَنْ  
وَبَعْدَ فَأَعْمَدُ بَيَانًا لِمَنْ سَمِعَ مِنْهُ مِنْ طَرَفِ الْمُسْلِمِينَ  
مِنْ تَبِيعِ الْخَصْفَانِ  
فَالأَمَامُ أَمَامُ الرَّحْمَنِ فِي النَّسَبِ جَدُّهُ الْأَمَامُ نَابِ  
عَالَمِ بَنِي تَمِيمٍ فَتِلْكَ الْأَنْجُمُ فَتِلْكَ الْأَطْفَالُ بِرَبِّهِمْ فَامر  
دُونَ النَّبِيِّ الْمَالِكِي فِي الْبَغْيَةِ بِهِ فَتِلْكَ الْأَمَامُ الْأَمَامُ فَتِلْكَ  
فَعَمَلُهُ الْأَمَامُ فِي الْجِسْرِ فَتِلْكَ النَّبِيُّ فِي النَّبِيِّ فَتِلْكَ  
فَالْأَمَامُ أَمَامُ الرَّحْمَنِ فِي النَّسَبِ فَتِلْكَ الْأَمَامُ الْأَمَامُ  
الْأَمَامُ الْأَمَامُ الْأَمَامُ الْأَمَامُ الْأَمَامُ الْأَمَامُ الْأَمَامُ  
وَلَهُ فِي ظَاهِرِ الْمَدِينَةِ عَمَلُهُ فِي النَّبِيِّ وَالْأَمَامُ الْأَمَامُ  
عَمَلُهُ فِي النَّبِيِّ وَالْأَمَامُ الْأَمَامُ الْأَمَامُ الْأَمَامُ الْأَمَامُ الْأَمَامُ

بيانات المخطوط

m000821.txt

\* لسم الكتاب : اربعة اللبدي في الحضانة  
المؤلف

محمد بن محمد بن محمد الحسني التونسي المالك  
المقدم

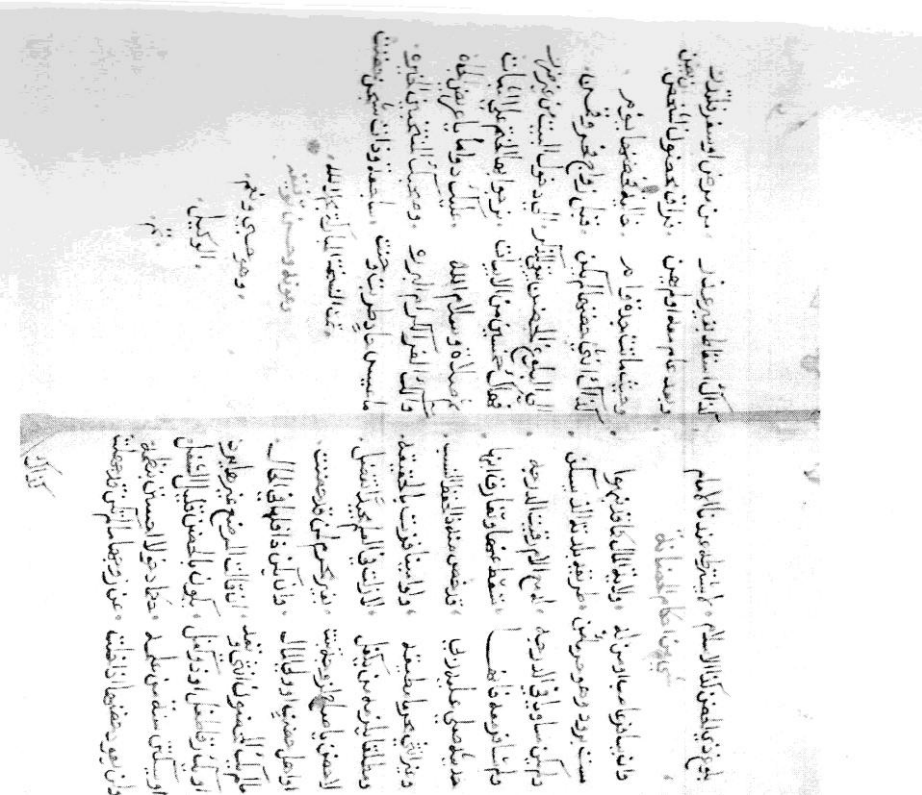
.. الحمد لله وصلى ربنا على النبي العربي شفيعا محمد وأبنا الرحمن ولكم وتابع لخدمته  
رقم النسخة : - - 304745  
عدد الأوراق : 2 ورقة / ورقات

عدد الصفحات المرفقة : 1 ملف / ملفات

الحمد لله وصلى ربنا على النبي العربي شفيعا محمد وأبنا الرحمن ولكم وتابع لخدمته  
مصدر المخطوط : موقع مخطوطات الأهر الشريف مصر حري الله القائلين عليه خيرا  
عنوان موقع مخطوطات الأهر :  
http://www.alazharonline.org

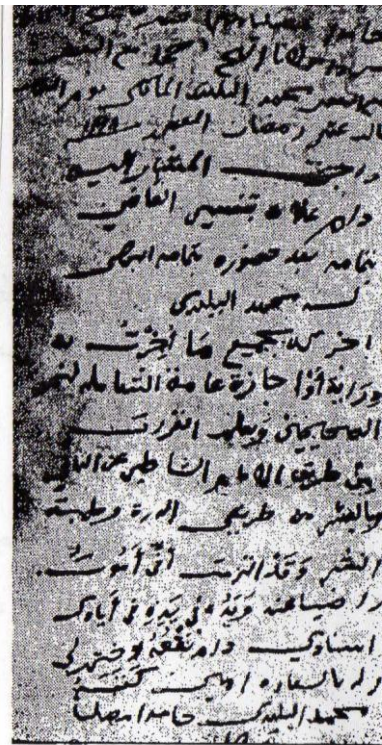
أحكم  
أبو يعلى النجاوي  
عمر الله له ولوالديه

Source: www.ahlalhdeth.com  
To: www.al-mostafa.com



الملحق 02

صورة مخطوط محمد الحسني البلدي



محمد بن محمد بن محمد الحسني التونسي البلدي  
المخطوطة ١٤٤٠ م، مطبوع، تيمور، بدار الكتب المصرية.

المرجع: الزركلي: المرجع السابق، ص 68